

Measuring the factors affecting the use of the interactive e-book among postgraduate students in light of the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTATU)

قياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTATU)

Batoul Abdul Baqi Abdullah Al-Saeed^{1*}

بتول عبد الباقي عبد الله السعيد^{1*}

¹Associate Professor Department of Educational Technologies, College of Education, University of Jazan, Saudi Arabia.

¹أستاذ مشارك - تقنيات التعليم - الفنون والعلوم الإنسانية - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية.

Received:25/10/23 Revised:21/11/23 Accepted: 03/12/23

تاريخ التقديم:25/10/23 تاريخ ارسال التعديلات: 21/11/23 تاريخ القبول:03/12/23

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTATU). لتحليل العلاقات اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في مقياس خاص بقياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته. وتألفت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة، وتوصلت النتائج إلى: تأثير الأداء المتوقع والجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا، وكذلك أثر التأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا. كما اتضح عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان للكتاب الإلكتروني التفاعلي وفقًا لمتغيري (النوع الاجتماعي والكثافة). وبناءً على هذه النتائج تُوصي الباحثة بتعزيز دور الأداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم، وتقديم التسهيلات وتحسين الظروف المسيرة لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الأداء المتوقع، الجهد المتوقع، التأثير الاجتماعي، التسهيلات المتاحة.

Abstract:

The study aimed to measure the factors affecting the use of the interactive e-book among postgraduate students at Jazan University in light of the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTATU). To analyze the relationships, the study followed the descriptive approach, and the tool was a special scale to measure the factors affecting the use of the interactive e-book among graduate students at Jazan University, after verifying its validity and reliability, while the study sample consisted of (200) male and female students who were selected in a systematic random manner from The study population, and the results reached: there is effect of expected performance and expected effort in using the interactive e-book among postgraduate students, as well as the effect of social influence and available facilities on using the interactive e-book among postgraduate students. It also became clear that there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) in the level of use of interactive e-books by postgraduate students at Jazan University according to the variables (gender and college). Based on these results, the researcher recommends strengthening the role of expected performance in using the interactive e-book in education and providing facilities and creating facilitating conditions for the use of the interactive e-book for learners.

Keywords: Expected performance, expected effort, social influence, available facilities

مقدمة

شهد العالم في السنوات الماضية تطوراً سريعاً في مجالات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، لذلك أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذا التقدم، حيث أدى هذا التقدم إلى ظهور تطبيقات جديدة لأنظمة المعلومات ومعايير حديثة لتصميم هذه الأنظمة، فظهرت تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت والتعلم القائم على الويب وأزداد الاهتمام بتصميم التعلم الإلكتروني. فلم تعد عملية التعليم قاصرة على نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم، وإنما أصبحت أعم وأشمل من ذلك، كما أوضحت للمعرفة غير قاصرة على عملية نقل المعلومات فحسب، بل أيضاً على كيفية تلقي المتعلم لهذه المعرفة. ونظراً لأن الموقف التعليمي موقف اتصالي تتفاعل فيه كافة عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة؛ فإن هذه الرؤية تتطور باستمرار نتيجة تطور وسيلة الاتصال بين طرفي الموقف التعليمي المعلم والمتعلم. (غضيب 2021).

ويعد الكتاب الإلكتروني التفاعلي أحد أبرز المستحدثات التكنولوجية، والذي أظهر نجاحه في العملية التعليمية، بحيث جعلها أكثر إثارة، بالإضافة إلى تنميته للمهارات العملية في مختلف المراحل الدراسية، وهذا ما أظهرته دراسات كل من (Lutz (2010)، و (oz (2014)؛ كما أظهرت دراسة (Khambari (2014 دور الكتاب التفاعلي في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب والأثر الإيجابي له في تحسين ممارسات المعلمين التعليمية كما إنه من أهم ركائز العملية التعليمية كونه يساعد في إنجاز العمليات والنشاطات لمساعدة المعلمين على التعلم في العديد من المراحل المختلفة، وللكتاب الإلكتروني عدة مسميات، منها: الكتاب المحوسب أو الحاسوبي، الكتاب الرقمي، الكتاب ذو الوسائط المتعددة، الكتاب الافتراضي، الكتاب العنكبوتي، (عزت، 2012).

وبالتزامن مع التطور في عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطورت الكتب التفاعلية لتصبح ثورة ملموسة في طرق الإنتاج، والتخزين واسترجاع المعلومات واستخدامها، وقد أثر هذا في النظام التعليمي؛ حيث إن دور هذه التكنولوجيا لم يقف عند حد دعم عمليتي التعليم والتعلم بأتماطها التقليدية المعتادة، بل تعدى ذلك إلى استحداث أساليب تعلم حديثة سهلت توصيل المعلومات (التودري، 2020). ويعد الكتاب الإلكتروني التفاعلي أكثر تقدماً وبحسن الأداء للطلبة، وسهل الاستخدام بجانب التشجيع، وهذا ما أظهرته دراسة جراح وآل مفرح (2023) التي هدفت لمعرفة واقع استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تعليم اللغة الإنجليزية لدى معلّمي إدارة تعليم جازان و مَعَوِّقات استخدامه، و جاءت نتائج واقع استخدام المعلمين والمعلمات للكتاب التفاعلي في تعليم اللغة الإنجليزية بمحافظه العارضة مرتفعة، كما جاءت مَعَوِّقات استخدام المعلمين والمعلمات للكتاب التفاعلي في تعليم اللغة الإنجليزية بمحافظه العارضة مرتفعة أيضاً.

وقد أشار كل من (المطيري، 2023، المالكي، 2022، العربي، 2020، الحربي وآل مسعد 2017)؛ إلى فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم والتعلم؛ وفي ذات الإطار ذكر (الفراني والحجيلي، 2020، ص. 221؛ الجراجرة، 2021، ص 25)؛ إلى أن قبول الأفراد للتكنولوجيا قد يتوقف على مجموعة من العوامل، ويأتي في مقدمة تلك العوامل: المنافع المتوقعة، وسهولة الاستخدام، وذلك بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات الخارجية، والتي من أمثلتها التدريب، وخصائص النظام، والتأثيرات الاجتماعية، وبصفة خاصة فيما يتعلق بأهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة للآخرين في المجتمع، وفي ذات السياق أكدت دراسة الشهراني (2019) على أن التأثير الاجتماعي له أثر إيجابي على النية السلوكية للطلاب لاستخدام التقنيات الحديثة والإفادة منها في العملية التعليمية، ومن ثمّ يتضح مدى الارتباط بين استخدام تقنيات التعليم والتعلم الإلكترونية ومدى قبولها، حيث تشير النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا إلى أن قبول الأفراد للتكنولوجيا قد يتوقف على مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها المنافع المتوقعة، وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات الخارجية مثل التدريب وخصائص النظام والتأثيرات الاجتماعية، وبصفة خاصة فيما يتعلق بأهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة للآخرين، في المجتمع، وكذلك ثمة عوامل أخرى مثل البنية التحتية، والثقتية المتاحة، من حواسيب، وشبكات، وأجهزة هواتف، وإنترنت، كل ذلك يعد من العوامل المؤثرة على استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

ونظراً لأهمية موضوع الكتاب الإلكتروني التفاعلي في المجال التعليمي وانتشاره المطرد في الآونة الأخيرة، وما يحققه من مزايا جمة في تحقيق أهداف التعليم؛ فقد تناول عدد من الباحثين عربياً وأجنبياً؛ حيث تمثل الهدف من الدراسة التي أجراها المطيري (2023) لتصميم كتاب الالكتروني تفاعلي و قياس أثره في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك سعود و اتجاهاتهم نحوه، توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي المرتبط بالاختبار التخصيلي لصالح متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كانت بمستوى عالٍ.

كما هدفت دراسة المالكي (2022) التي هدفت للكشف عن فاعلية أوراق العمل الإلكترونية في تنمية التفكير البصري و الاتجاه نحو الرياضيات لطلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظه جدّه، و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في اختباري: " التفكير البصري"، و "الاتجاه نحو الرياضيات" في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، و فاعلية أوراق العمل الإلكترونية في تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

كدراسة وفي ذات السياق أُجريت عدد من الدراسات في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، أجرى يونس (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في التعليم الجامعي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، وقد توصلت الدراسة إلى أنه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغيرات توقع الأداء وتوقع الجهد والتأثير الاجتماعي على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في التعليم الجامعي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً للمتغيرات النوع، والعمر، وعدد سنوات العمل، والتخصص العلمي، وطبيعة إجابرة واختيارية التطبيقات الرقمية الذكية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في التعليم الجامعي.

وأجرى الفراني والحجيلي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين لديهم درجة قبول كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع.

واستهدفت دراسة (2020)، Han and Conti التعرف على معرفة العوامل التي قد تؤثر على استخدام روبوت التواجد عن بُعد باعتباره أداء في الممارسات التعليمية باستخدام نموذج قبول التكنولوجيا، وأظهرت النتائج وجود موقف إيجابي تجاه استخدام روبوت التواجد عن بُعد في بيئة مدرسية.

كما أجرى Nawaz and Mohamed (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على تقبل طلاب التعليم العالي في سيريلانكا في استخدام الهاتف المحمول في التعلم، وقد تم الاعتماد على نموذج النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى أن توقع الأداء، وتوقع الجهد، والظروف الميسرة كان لها تأثير كبير على نية سلوك الطلاب السيريلانكيين في التعلم بواسطة الهاتف المحمول.

وهدفت دراسة الشهراني (2019) إلى استقصاء العوامل المؤثرة على نية طلاب جامعة الملك خالد تجاه استخدام تطبيق واتس أب، كأحد تلك الوسائل في دعم العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، وركزت على دراسة تأثير العوامل الآتية: الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي على النية السلوكية لاستخدام واتس أب لطلاب جامعة الملك خالد باستخدام النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي كانت جميعها مؤشرات ذات دلالة إحصائية على النية السلوكية للطلاب لاستخدام تطبيق واتس أب في العملية التعليمية، كما أشارت

وبدراسة العربي (2020) التي هدفت إلى معرفة واقع استخدام معلّمت اللّغة الإنجليزيّة في المرحلة المتوسطة للكتاب التفاعلي في التدريس، ومعرفة انعكاس استخدامه على أداء للمعلّمت في تدريس اللّغة الإنجليزيّة، وكشف المعوقات التي تواجهها المعلّمت في استخدامه، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام الكتاب التفاعلي وتحقيق الأهداف المرجوة منها. ودراسة (2019) Crum والتي هدفت للكشف عن تصورات المعلمين فيما يتعلق باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لتحسينها في تنمية نحو الأتمتة المبكرة في المرحلة الابتدائية بنيويورك، وأظهرت نتائجها وجود محددات من وجهة نظر للمعلمين تحول دون استخدام الكتب التفاعلية المساهمة في تنمية نحو الأتمتة المبكرة.

وبدراسة الحربي وآل مسعد (2017) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الكتاب التفاعلي في تنمية تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط من الدراسات المهمة في هذا المجال، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

وفي ذات السياق ووفقاً لدراسة (2009) Schaik، فإن النظرية الموحدة (UTAUT) لقبول واستخدام التقنية لها دور فعال في معرفة ما يحدث عندما يسعى الأفراد إلى تطبيق واستخدام أدوات التقنية في التعليم، وتعود جذور النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا إلى نماذج ونظريات سابقة في مجال استخدام التكنولوجيا، حيث جاءت هذه النظرية كمشاهدة لتوحيد تلك النماذج والنظريات في نظرية واحدة، تسهم في توضيح المتغيرات التي تؤثر على استخدام التكنولوجيا، كما تعود بداية هذه النظرية لعام 2003 م، تقترح النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) وجود أربعة عوامل تؤثر بشكل مباشر على النية السلوكية لقبول واستخدام التكنولوجيا، وتمثل هذه العوامل في: الأداء المتوقع والجهد المتوقع والتأثيرات الاجتماعية و التسهيلات المتاحة. (Venkatesh & Zhang, 2010, p. 10- 13).

وتعد النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا قادرة على دراسة وقياس سلوك الأفراد تجاه التكنولوجيات الحديثة، كما أنها تعد نظرية قوية توفر أساساً نظرياً لتبني التكنولوجيا، (Venkatesh et al., 2003). فهي تُساعد على فهم العادات، وبيئة المستخدم، نظراً لكونها عاملاً مهماً في تحديد سلوك المستخدم تجاه التكنولوجيا المستخدمة، والتعرف على مدى قبوله لتعلمها، وتراكم خبراته أو عروفه عنها، أو الإتياء على الأساليب التقليدية التي تعود على المستفيدين منها، كما تُفيد هذه النظرية في التعرف على أن نماذج القبول لاستخدام التكنولوجيا تحمل عوامل أخرى غير الفائدة وسهولة الاستخدام والإدراك، والتي يتوجب على مصنعي التكنولوجيا فهمها، وفهم توقع سلوك المستخدم نحوها. (Benbasat & Barki , 2007 , p. 7)

ونظراً لأهمية هذه النظرية فقد تم استخدامها في مجال تقنيات التعلم والتعليم بشكل كبير وأجريت الكثير من الأبحاث والدراسات في ضوء هذه النظرية

التدريس والتقوم، وتوفير التعليم الملائم لمتطلبات التنمية وسوق العمل (رؤية 2030، 2016)، كما أطلقت وزارة التعليم عدة مبادرات نوعية، من أبرزها مبادرة (الانتقال إلى التعليم الذكي لدعم تطور الطالب والمعلم) التي تهدف إلى استخدام التكنولوجيا في تحسين عملية التعلم والتعليم (رؤية 2030، 2016).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات ذات الصلة اتضح أن هنالك مشكلة في كدراسة: الشهراني (2019)، دراسة (Kurt and Tingoy (2016)، بالإضافة إلى ما تنادي به المؤتمرات والملتقيات مثل: المؤتمر الدولي (الافتراضي) للتعليم في الوطن العربي؛ حيث أشار المؤتمر في توصيته الثانية إلى أن القيام بتصميم وتطوير المناهج والمقررات التعليمية بصورة تفاعلية، تدعم توظيف المستحدثات التقنية في العملية التعليمية وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين (2021)، كما أوصى المؤتمر الدولي الافتراضي مستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (2020) بضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التعليم الرقمي بمختلف صورته وأنماطه.

كما قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع بعض طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان وعددهم (20) طالب وطالبة؛ حيث وجهت لهم بعض الأسئلة ومنها هل تستخدم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في دراستك؟ ومدى استفادتهم منه في المواقف التعليمية؟ وهل يقلل استخدامه الجهد المبذول في التعليم؟ ما هي العوامل التي قد تؤثر على القبول ونية استخدامه؟

وقد أسفرت نتائج إجابات المقابلة مع الطلاب والطالبات عن وجود تباين في إجاباتهم فقد يكون هذا مؤشرًا على وجود مشكلة بحثية تستحق الدراسة، ومن هنا يتضح وجود اختلاف في تقبل ونية استخدام التكنولوجيا لدى الطلاب، وهو ما يستدعي القيام ببحث لاستكشاف كيف يمكن أن تساعد هذه التطبيقات في العملية التعليمية.

ومن خلال فحص الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا وجد تناقض؛ حيث أشارت دراسة (Attuquayefio, 2014) أن التأثير الاجتماعي وتوقع الأداء كانا غير مؤثرين في نية الاستخدام، مما دفع الباحث لمحاولة قياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، في ضوء ما سبق يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي الاداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي للجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان؟

النتائج أيضًا إلى أن أكبر عامل مؤثر على النية السلوكية لاستخدام الواتس آب هو الجهد المتوقع، يليه الأداء المتوقع ثم التأثير الاجتماعي.

كما هدفت دراسة (Kurt and Tingoy (2017) والتي هدفت إلى معرفة مدى قبول واستخدام بيئة التعلم الافتراضية في المستويات العليا للتعليم باستخدام النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن نية وتقبل استخدام بيئة التعلم الافتراضية اختلفت بين البلدين، واختلفت أيضًا عوامل النظرية مثل توقع الجهد والتأثير الاجتماعي وظروف التسهيل على نية وتقبل الطلاب الجامعيين في كلا البلدين .

كما أجريت دراسة من قبل (Shokery et al. (2016) وهدفت إلى تحديد العوامل التي تساهم في قبول وسائل الإعلام الاجتماعية كمنصة بين رواد الأعمال الطلاب في ماليزيا. تم استخدام النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا – (UTAUT) كإطار نظري لدراسة مستوى قبول وسائل الإعلام الاجتماعية كمنصة بين رواد الأعمال الطلاب. وكشفت النتائج أن العوامل الرئيسية التي تساهم في قبول وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للأعمال هي الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، وتسهيل الحالة، والتمتع المتصور.

كما أجري (Attuquayefio and Addo, (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تقبل طلاب الجامعات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم والدراسة العلمي، وطبقت الدراسة استنباطًا على عينة قوامها (400) طالبًا في كلية متوديسست بدولة غانا، بإتباع المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن توقع الجهد أثر بشكل كبير على نية استخدام التكنولوجيا، في حين أن التأثير الاجتماعي وتوقع الأداء كانا غير مؤثرين في نية الاستخدام من جانب الطلاب .

يتضح مما سبق عرضه من دراسات أنها قد تشترك في موضوعها المتعلق النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي استخدام مقياس او استبانة كأداة لجمع البيانات، بينما تختلف الدراسات في أهدافها ومشكلاتها وأسئلتها، وفي عيناتها ومجتمعاتها، وفي نتائجها وتوصياتها، إلا أن الدراسات المعروضة لم تتناول قياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بالجامعات، وقد استفادت هذه الدراسة من تلك الدراسات في تحديد المنهج المستخدم والأداة، وكيفية بناءها إعدادها، وفي تفسير ومناقشة نتائج البحث.

وفي ذات السياق تعمل وزارة التعليم بالملكة العربية السعودية على تحقيق رؤية 2030، التي تضمنت أهدافًا استراتيجية لتحسين النظام التعليمي وزيادة جودته وفعالته، وذلك في إطار التحول الوطني الذي تشهده المملكة، من بينها إنشاء بيئة تعليمية تدعم الإبداع والابتكار، وتطوير المناهج وطرق

الإلكتروني التفاعلي ، والتي تشكل فئة مهمة من المستفيدين من هذه التقنيات، وكذلك المساهمين في إنتاج المعرفة العلمية، كما قد تُسهم في لفت انتباه القائمين على التّعليم إلى العوامل المؤثرة على استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي خلال العمليّة التّعليمية، كذلك قد تزود هذه الدراسة المكتبة العربية بمقياس لتعرف نيّة وقبول طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

فروض الدراسة

وتتحدّد في التالي:

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسّط الحقيقي والمتوسّط الفرضي في تأثير الأداء المتوقّع في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسّط الحقيقي والمتوسّط الفرضي في الجهد المتوقّع في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسّط الحقيقي والمتوسّط الفرضي في التأثير الاجتماعي في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسّط الحقيقي والمتوسّط الفرضي في التّسهيلات المتاحة في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان في مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي في العمليّة التّعليمية تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي والكلية).

مصطلحات الدراسة

الأداء المتوقّع

هي الدّرجة التي تُساعد الأفراد على تحقّق المكاسب الوظيفيّة من خلال تطبيق أو استخدام نظام مُعيّن. (Venkatesh, 2003). ويُعرّف إجرائيًا بأنه: درجة إعتقاد وتوقّع الطالب أو الطالبة بأنّ تطبيق واستخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي سوف تُساعده على تحقّق الأهداف التّعليميّة المُخطّط لها.

الجهد المتوقّع

هي دّرجة السّهولة المتعلّقة بتطبيق واستخدام النّظام. (Venkatesh, 2003). ويُعرّف إجرائيًا بأنه: دّرجة بساطة وسهولة استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي في العمليّة التّعليميّة.

- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسّط الحقيقي والمتوسّط الفرضي للتأثير الاجتماعي في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان؟
- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسّط الحقيقي والمتوسّط الفرضي للتّسهيلات المتاحة في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان؟
- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي دَرجات الذّكور والإناث في استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن:
- الكشف عن تأثير العوامل (الأداء المتوقّع - الجهد المتوقّع - التأثير الاجتماعي - التّسهيلات المتاحة) على استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- التّعرّف على تأثير المتغيرات الديموغرافيّة (النوع الاجتماعي والكلية) على استخدام الكتاب الإلكتروني التّفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية

تأتي هذه الدراسة في خضم الانتشار الواسع للمستحدثات التقنية وما قد تسهم به من دور في تطوير العملية التعليمية لجميع الفئات وفي شتى مراحل التعليم بصفة عامة، ولطلبة الدراسات العليا في الجامعات بصفة خاصة؛ حيث قد تُستخدم بيانات تعلم قائمة على التعليم التفاعلي لتقديم محتوى تعليمي مخصص ومتكيف مع احتياجات ومستوى واهتمامات الطلبة، كما يتوافق هذه الدراسة مع رؤية 2030 في مجال التعليم التي تهدف إلى التحول الرقمي والاستفادة من تقنياته في العملية التعليمية، كما تُبرز هذه الدراسة أهمية موضوع الكتب الإلكترونية التفاعلية كأحد الاتجاهات والموضوعات التربوية المعاصرة التي تشغل العديد من المنتديات والنقاشات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي؛ نظرًا لدوره في تطوير مجالات التعليم، بالإضافة إلى ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لما قد تسهم به في تعزيز الأساس النظري لمجال الكتب الإلكترونية التفاعلية في التعليم، كما قد تسهم في التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي من خلال استخدام النظرية الموحّدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT).

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

قد تُسهم هذه الدراسة في تقديم معلومات وبيانات جديدة ودقيقة عن نيّة وقبول طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان لاستخدام الكتاب

التأثير الاجتماعي

للكتاب الإلكتروني عدة مسميات، منها: الكتاب الحوسبي أو الحاسوبي، الكتاب الرقمي، الكتاب ذو الوسائط المتعددة، الكتاب الافتراضي، الكتاب العنكبوتي، كما تعددت تصنيفاته وأنواعه أيضاً، وذلك بناء على شكل محتواها الرقمي، أو الوسيط والإتاحة، من أشكال الكتب الإلكترونية: الكتب الحوسبية النصية، الكتب الحوسبية النصية المصورة (عزت، 2012).

هي درجة إدراك الفرد أن المجتمع المحيط به يعتقد أنه يجب استخدام وتطبيق نظام معين (Venkatesh, 2003). وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: معرفة المعلم بأن الأشخاص من حوله ومجتمع بيئة العمل من حوله والمؤثرين في سلوكه يعتقدون بأنه يجب عليه استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي خلال العملية التعليمية.

عرفه فري (Frye (2014): بأنه نصوص الكترونية، تحوي سمات وخصائص الكتب المطبوعة من نصوص ورسوم، كما أنها تحتوي على تحسينات رقمية تثري مهارة القراءة، كما أنها تكسب القارئ قدراً من التفاعلية. وأشار أبو الذهب

التسهيلات المتاحة

هي درجة إدراك الفرد بمدى وجود بنية تحتية تنظيمية لتسهيل ودعم نظام معين. (Venkatesh, 2003). وتعرف إجرائياً بأنه: إدراك المعلمين بوجود بنية تحتية تقنية تدعم وتسهل استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي خلال العملية التعليمية.

بينما عرفه العلي (2005) بأنه: مصطلح يُستخدم لوصف نص مشابه للكتاب يُعرض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبطاً ارتباطاً تكنولوجياً بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويعتبر الكتاب الإلكتروني مصدرًا من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج ومقررات التعليم عن بعد.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

– الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلبة مرحلة الدراسات العليا بجامعة جازان.

– الحدود الموضوعية: وتمثلت في:

يُعرف الكتاب الإلكتروني التفاعلي إجرائياً: على أنه كتاب إلكتروني يحتوي على محتوى تفاعلي يساعد طلبة الدراسات العليا على التعلم الذاتي، ويتضمن معلومات متاحة للطلاب يتم عرضها بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقف التعليمية، بحيث يجد الطالب تسجيلات صوتية وصوراً مرئية ثابتة ومتحركة ومشاهد فيديو وجداول ورموز ورسوم ذات أبعاد متعددة.

محاور الاستبيان: اقتصر هذه الدراسة على قياس العوامل المؤثرة في استخدام قياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT).

متغيرات الدراسة: وتضمنت قياس أثر متغيري النوع الاجتماعي (طلاب/ طالبات)، ومتغير الكلية (التربية، الآداب والعلوم الإنسانية، الشريعة والقانون، كليات أخرى)، في استجابات طلبة مرحلة الدراسات العليا في قياس العوامل التي قد تؤثر على القبول ونية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي

– الحدود الزمانية: طبق الجزء الميداني من الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1443-1444هـ.

– الحدود المكانية: طبقت أداة الدراسة بكلية جامعة جازان.

الإطار النظري

الكتاب الإلكتروني التفاعلي

ويُصنف (Lutz (2010) من مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي: أنه يحتوي على وسائط متعددة، وإمكانية نقله وتخزينه والاحتفاظ به لفترة طويلة، ويمكن الدخول إليه مباشرة عبر الإنترنت كما يتميز بانخفاض تكاليف إنتاجه ونشره وتوزيعه، يمكن ضبط حجم الخط ونوعه ولون خلفية الكتاب الإلكتروني بما يتناسب مع المتعلم، ويمكن إضافة ملاحظات أو إشارات مرجعية أو تمييز، ويمكن حذفها حسب رغبة المتعلم، ويمكن أن يحتوي الكتاب الإلكتروني التفاعلي على مجموعة متنوعة من المستندات

تعود الجذور الأولى للكتاب الإلكتروني إلى الثمانينيات من القرن الماضي بالتزامن مع انتشار الحواسيب وقدرتها الفائقة على تخزين النصوص التي تتيح للجهاز احتواء آلاف العناوين وإمكانية نقلها على أسطوانات مدمجة لنصل إلى ملايين القراء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكات الإنترنت في أقل وقت ممكن، حيث بدأ الكتاب الإلكتروني يشق طريقه بعد ذلك وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية (الكميشي، 2010).

الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلبة مرحلة الدراسات العليا بجامعة جازان.

الحدود الموضوعية: وتمثلت في:

محاور الاستبيان: اقتصرت هذه الدراسة على قياس العوامل المؤثرة في استخدام قياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT).

متغيرات الدراسة: وتضمنت قياس أثر متغيري النوع الاجتماعي (طلاب/ طالبات)، ومتغير الكلية (التربية، الآداب والعلوم الإنسانية، الشريعة والقانون، كليات أخرى)، في استجابات طلبة مرحلة الدراسات العليا في قياس العوامل التي قد تؤثر على القبول وتبني استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي

الحدود الزمانية: طُبِقَ الجزء الميداني من الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1443-1444هـ.

الحدود المكانية: طُبِقَتْ أداة الدراسة بكليات جامعة جازان.

الطريقة والإجراءات

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي عرفه عبد السلام (2020) بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة ما، ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ص.163). وقد استخدم هذا المنهج لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول تعرف مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وتحديد المتطلبات اللازمة للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وأهم المخاطر الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، بالإضافة لمعرفة الفروق في استخدامه بحسب الكلية، والجنس.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (423) طالب وطالبة، ولتحديد حجم عينة الدراسة استخدمت معادلة ستيفن ثامبسون Steven Thompson (2012) وصيغتها:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[N - 1 \times \left(d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p)}$$

والمفاتيح تكون مجمعة بشكل ملائم في ملف واحد، وكذلك يمكن أن يحتوي على رابط إلى موقع ويب.

النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)

Unified Theory of Acceptance and Use of Technology

توضح هذه النظرية نية الأشخاص نحو استخدام التكنولوجيا وما يتبعه من سلوك، وذلك من خلال افتراض متغيرات رئيسية تؤثر بشكل رئيسي على النية السلوكية وهي الأداء المتوقع والجهد المتوقع والتأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية منها (الجنس والكلية والاستخدام) والتي لها تأثير غير مباشر (Venkatesh, 2010).

وتعرف إجرائياً بأنه:

نظرية توضح نية طلبة الدراسات العليا نحو استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وما يتبعه من سلوك، وذلك من خلال افتراض متغيرات تؤثر بشكل كبير على النية السلوكية وهي الجهد المتوقع والتأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الكلية) والتي تؤثر بشكل غير مباشر.

تعود جذور النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا إلى نماذج ونظريات سابقة في مجال استخدام التكنولوجيا، حيث جاءت هذه النظرية كمحاولة لتوحيد النماذج والنظريات في نظرية واحدة، تُسهّم في توضيح المتغيرات التي تؤثر على استخدام التكنولوجيا، كما تعود بداية هذه النظرية لعام 2003 م.

أهمية النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

– تُعد النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا قادرة على دراسة وقياس سلوك الأفراد تجاه التثنيات الحديثة، كما أنها تُعد نظرية قوية تُوفر أساساً نظرياً لتبني التكنولوجيا. (Venkatesh et al., 2003)

– تُساعد على فهم العادات، وبيئة المستخدم، نظراً لكونها عاملاً مهماً في تحديد سلوك المستخدم تجاه التكنولوجيا المستخدمة، والتعرف على مدى قبوله لتعلمها، وتراكم خبراته أو عزوفه عنها، أو الإبقاء على الأساليب التقليدية التي تعود على المستخدمين منها.

– إدراك الفائدة جزاء استخدام التكنولوجيا، وتراكم الخبرات، يأتي من التكيف والتعلم والسلوك العملي لهذا المستخدم، وإدراكه لأهميتها.

– تُفيد هذه النظرية في التعرف على أن نماذج القبول لاستخدام التكنولوجيا تحمل عوامل أخرى غير الفائدة وسهولة الاستخدام والإدراك، والتي يتوجب على مصنعي التكنولوجيا فهمها، وفهم توقع سلوك المستخدم نحوها. (Benbasat & Barki, 2007, p. 7)

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

خمسة مستويات؛ حيث اعتمد على مقياس «ليكرت» الخماسي، الذي تُحوّل فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (موافق بشدة تأخذ الدرجة 5، موافق تأخذ الدرجة 4، محايد تأخذ الدرجة 3؛ غير موافق تأخذ الدرجة 2؛ غير موافق بشدة تأخذ الدرجة 1).

الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، عُرضت على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي تقنيات التعليم، والمناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (4) محكمين؛ حيث تم التعرف على آرائهم فيما يخص الشكل العام للمقياس، وتعليماته العامة، ومدى مناسبة عباراته لأهدافه والغرض منه، ومدى مناسبة صياغة عبارات المقياس لكل محور من المحاور الأربعة المتضمنة بها، وكذلك سلامة العبارات من الناحية العلمية؛ ووفقاً لآراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، أُعيدت صياغة بعض العبارات الفرعية، كما أشار المحكمون إلى حذف عبارتين من المحور الثاني (الجهد المتوقع)، وحذف عبارة من المحور الثالث (التأثير الاجتماعي) لتصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق الاستطلاعي مكونة من (45) عبارة فرعية.

الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة طُبّق على عينة استطلاعية بلغت (20) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان من مجتمع الدراسة نفسه (حيث تم تحويل المقياس إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول 2(أ-ب):

جدول 2(أ): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل محور (ن=20)

الاداء المتوقع		الجهد المتوقع	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.755	12	0.865
2	0.838	13	0.876
3	0.930	14	0.872
4	0.862	15	0.656
5	0.863	16	0.784
6	0.892	17	0.747
7	0.795	18	0.715
8	0.904		
9	0.701		
10	0.840		
11	0.803		

حيث N حجم المجتمع، و (Z) الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة (0.05) ومستوى الثقة (95%) وتساوي (1.96)، و (d) نسبة الخطأ وتساوي (0.05) و (P) القيمة الاحتمالية وتساوي (0.50) وتطبيق المعادلة السابقة يتضح أن حجم

العينة الملائمة هو (188)، وقد أُكْمِلَ العدد إلى (200) فرد لتفادي عدم استرجاع بعض الاستبانات الموزعة إلكترونياً على الطلبة.

وقد أُختير أفراد العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة (حيث حُدِدَ طول فترة المعاينة من خلال قسمة العدد الإجمالي للمجتمع على عدد العينة القائمة يليه الطالب أو الطالبة رقم 3، ثم رقم 5 وحتى اكتمال العدد المطلوب وهو (200)؛ وقد طُبِّقَت أداة الدراسة عليهم إلكترونياً، من خلال تحويل الاستبيان إلى شكل إلكتروني باستخدام نماذج جوجل؛ والجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة وفق متغيري النوع الاجتماعي، والكلية.

جدول 1: توزيع عينة الدراسة بحسب متغيري النوع الاجتماعي والكلية

المتغير	الفترة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	طلاب	66	33.7%
	طالبات	134	66.3%
	المجموع	200	100%
الكلية	التربية	118	58.7%
	الأداب والعلوم الإنسانية	40	20.3%
	الشرعية والقانون	21	10.4%
	أخرى	21	10.4%
	المجموع	200	100%

أداة الدراسة

تمّ الاستعانة بمقياس قياس (العوامل المؤثرة) ألمعد من قبل (Venkatesh et al,2003) بعد مراجعة الترجمة وعرضها على عدد أربعة محكمين، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي وُردت من قبل المحكمين والتي كانت في تعديلات صياغة بعض العبارات والمفردات في المقياس، وتكون المقياس في صورته الأولية من (48) عبارة فرعية تندرج تحت أربعة (4) محاور رئيسية هي: الاداء المتوقع، وعدد عباراته (11) عبارة، في حين تمثل المحور الثاني في الجهد المتوقع وعدد عباراته (9) عبارات، أما المحور الثالث فتتمثل في التأثير الاجتماعي وعدد عباراته (13) عبارة، وتمثل المحور الرابع في التسهيلات المتاحة وعدد عباراته (15).

وبالنسبة لتقدير استجابات عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان على عبارات الاستبانة، فقد وُضِعَ أسلوب تقدير الأداء في ضوء

الجدول 2(ب): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل محور (ن=20)

الجدول 2(ب): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل محور (ن=20)

التأثير الاجتماعي			التسهيلات المتاحة		
م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بال محور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بال محور
19	0.776	0.768	31	0.876	0.857
20	0.807	0.813	32	0.872	0.875
21	0.832	0.854	33	0.872	0.875
22	0.870	0.886	34	0.656	0.702
23	0.914	0.927	35	0.770	0.777
24	0.856	0.881	36	0.849	0.799
25	0.804	0.808	37	0.853	0.882
26	0.758	0.787	38	0.901	0.894
27	0.820	0.831	39	0.627	0.655
28	0.692	0.699	40	0.636	0.643
29	0.892	0.890	41	0.802	0.823
30	0.795	0.788	42	0.831	0.836
			43	0.891	0.894
			44	0.830	0.834
			45	0.551	0.620

ثبات درجات الاستبانة
 للتحقق من ثبات درجات مقياس واقع استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، استخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب معامل ثبات عبارات الاستبانة ككل، وثبات محاورها الثلاثة؛ والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3: معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات مقياس العوامل المؤثرة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT). (ن=20)

المحاور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل ألفا
الاداء المتوقع	11	120	0.948
الجدهد المتوقع	7	50	0.909
التأثير الاجتماعي	12	60	0.921
التسهيلات المتاحة	15	150	0.940
الاستبانة ككل	45	380	0.962

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول رقم (3) اتضح أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة للمحاور الأربعة؛ حيث بلغت على الترتيب (0,948، 0,909، 0,921، 0,940) في حين بلغت للمقياس ككل (0,962)، وهو ما يؤكد ثبات درجات المقياس، وبذلك أصبحت المقياس في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الميداني على عينة الدراسة الأساسية؛ حيث تألفت من (45) عبارة فرعية موزعة على أربعة محاور رئيسة.

مقياس الحكم على استجابات عينة الدراسة لعبارات المقياس ومحاوره
 لتحديد مستوى كل عبارة من عبارات المقياس، اعتمد مقياس ليكرت الخماسي؛ ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور المقياس، حسب المدى (5-1=4)، ثم قسّم على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.8)، بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، والجدول (4) يوضح طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي:

يتضح من الجدول 2 (أ-ب) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين العبارات الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت بين (0,551 و0,930)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة، والكبيرة، وفق ما أشار إليه جيلفورد (Guilford, 1956, p145) المشار إليه في مراد (2011، ص158) من أن معاملات الارتباط المتوسطة والمقبولة تتراوح بين (0,4 و0,69)، والكبيرة تتراوح بين (0,7 و0,89)، وشبه التامة تتراوح بين (0,9 و0,99)، والتامة=1، كما تراوحت معاملات ارتباط محور الاداء المتوقع بدرجة الكلية بين (0,701 و0,930)، بينما تراوحت معاملات ارتباط الجهد المتوقع بدرجة الكلية بين (0,656 و0,876)، بينما تراوحت معاملات ارتباط محور التأثير الاجتماعي بين (0,692 و0,914)، كما تراوحت معاملات ارتباط محور التسهيلات المتاحة بدرجة الكلية بين (0,551 و0,901)، وجميعها معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة، والكبيرة.

كما حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث بلغت معاملات الارتباط للمحاور الأربعة (الاداء المتوقع،

جدول 4: معيار الحكم على استجابات عينة الدراسة لبيانات الاستبانة

نوع الاستجابة	درجة الاستجابة	المدى (المتوسط الحسابي)
غير موافق بشدة	صغير جدا	1-1.8
غير موافق	صغير	1.81-2.6
محايد	متوسط	2.61-3.4
موافق	كبير	3.41-4.2
موافق بشدة	كبير جدا	4.21-5

وأشارت نتائج الدراسات إلى أن الأداء المتوقع، حيث أظهر فروق ذات دلالة إحصائية على النتيجة السلوكية للطلاب لإستخدامها في العملية التعليمية، كما أن اشارت دراسة المطيري (2023) الى أن اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كانت بمستوى عالٍ.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأداء المتوقع من الطلاب والطالبات يُعد عاملاً أساسياً وقوياً في التأثير على استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، حيث يتوقع الطلاب والطالبات لأنفسهم أداء جيد في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم، وهذا يدل على ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم ومهاراتهم في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه، ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي للجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان" وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار (ت) لدى عينة واحدة One-Sample T-Test ، وذلك كما يوضحها الجدول رقم (6)

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في الجهد المتوقع في الكتاب الإلكتروني التفاعلي ن=200

المحور	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة ρ
الجهد المتوقع	56,34	38	4,856	64,091	0,001 دالة

يُوضح من الجدول السابق رقم (6) أن الفرض الثاني قد تحقق، حيث يتضح أن قيمة ت دالة إحصائية عند مستوى (0,001) أي أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين المتوسط الحقيقي لأفراد العينة في الجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان المساوي ل (56,34) والمتوسط الفرضي لجميع طلاب وطالبات الدراسات العليا المساوي ل (38)، وهذا الفرق الدال إحصائياً لصالح المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة الحالي.

وتتفق نتيجة الفرض الثاني مع نتائج دراسات كل من يونس (2022)، Nawaz and Mohamed (2020)، الشهري (2019)، (2016) Shokery et al.، في وجود تأثير للجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، حيث أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجهد المتوقع في استخدام (انترنت الأشياء، الواتس أب، الهاتف المحمول) باستخدام النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، كما أظهرت نتائج دراسة (2019)

نتائج الدراسة (عرضها وتفسيرها ومناقشتها)

تناول هذا الجزء عرضاً للنتائج المرتبطة بأسئلة الدراسة، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي الاداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدى عينة واحدة One-Sample T-Test ، وذلك كما يوضحها الجدول (5):

جدول 5: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في تأثير الأداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي ن = (200)

المحور	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة ρ
الأداء المتوقع	58,76	41	572,5	65,292	0,001 دالة

يُوضح من الجدول السابق رقم (5) أن الفرض الأول قد تحقق، حيث يتضح أن قيمة ت دالة إحصائية عند مستوى (0,001) أي أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين المتوسط الحقيقي لأفراد العينة في تأثير الأداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي المساوي ل (58,76) والمتوسط الفرضي لجميع طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان المساوي ل (41)، وهذا الفرق الدال إحصائياً لصالح المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسات كل من يونس (2022)، الشهري (2019)، Nawaz and Mohamed (2020)، (2016) Shokery et al.، في وجود تأثير للأداء المتوقع، على النتيجة السلوكية لإستخدام (انترنت الأشياء، الواتس أب، الهاتف المحمول) باستخدام النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)،

العليا تَعْتَبِرُ عامل مُسَاعِدٍ فِي استخدام تَطْبِيقَاتِ الكِتَابِ التَّفَاعُلِيّ، كما أظهرت دراسة جراح وآل مفرح (2023)، ودراسة العريني (2020)، تأثير البيئة المحيطة في استخدام المعلمين والمعلمات للكتاب التفاعلي.

نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي للتسهيلات المتاحة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان" وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار (ت) لدى عينة واحدة One-Sample T-Test ، وذلك كما يوضحها الجدول رقم (8).

جدول 8: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في التسهيلات المتاحة في الكتاب الإلكتروني التفاعلي ن=200

البد	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة ρ
التسهيلات المتاحة	61.72	42	6.982	43.321	0.001 دالة

يَتَضَحُ مِنَ الجَدُولِ السَّابِقِ رَقْمَ (8) أَنَّ الفَرَضَ الرَّابِعَ قَدْ تَحَقَّقَ، حَيْثُ يَتَضَحُ أَنَّ قِيَمَةَ ت دَالَّةٍ إِحْصَائِيًّا عِنْدَ مُسْتَوَى (0,001) أَيُّ أَنَّهُ يُوجَدُ فَرْقٌ دَالٍ إِحْصَائِيًّا عِنْدَ مُسْتَوَى (0,01) بَيْنَ المَتَوَسِّطِ الحَقِيقِيِّ لِأَفْرَادِ العَيِّنَةِ فِي التَّسَهِيلَاتِ المَتَاحَةِ فِي استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ المَسَاوِي ل (72, 60) وَالمَتَوَسِّطِ الفَرَضِي لِجَمِيعِ طَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا المَسَاوِي ل (42)، وَهَذَا الفَرْقُ الدَّالُّ إِحْصَائِيًّا لِصَالِحِ المَتَوَسِّطِ الحَقِيقِيِّ لِعَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ الحَالِيَّةِ.

وَتَتَّفِقُ نَتِيجَةُ الفَرَضِ الرَّابِعِ مَعَ نَتَائِجِ دِرَاسَاتِ كُلِّ مَن نَوَّازَ وَمَحَمَّدَ (2020)، الشَّهْرَانِي (2019) فِي وُجُودِ تَأْثِيرٍ لِتَّسَهِيلَاتِ المَتَاحَةِ فِي استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ لَدَى طَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا بِجَامِعَةِ جَزَانَ، حَيْثُ أَظْهَرَتْ فُرُوقٌ دَالَّةٌ إِحْصَائِيًّا حَسَبِ التَّسَهِيلَاتِ المَتَاحَةِ فِي استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ.

وَتَفْسِّرُ البَاحِثَةُ هَذِهِ النَتِيجَةَ بِأَنَّ التَّسَهِيلَاتِ المَتَاحَةَ مِنْ بِنْيَةِ تَحْتِيَّةِ وظروف مُيسرة وتوفر الأجهزة المطلوبة قد تَأَثَّرَ وتَسَاعَدَ الطَّلَابُ والطَّابَاتِ عَلَى استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ، حَيْثُ إِنَّ وُجُودَ بِنْيَةِ تَحْتِيَّةِ جَيِّدَةٍ وَأَجْهَزةَ حَدِيثَةٍ وظروف مُيسرة تُسَاعَدُ طَلَبَةَ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا فِي استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ.

نتائج الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الدراسات العليا

Crum، وجود محددات لاستخدام الكتب التفاعلية من وجهة نظر للمعلمين، وبذلك تكون نتيجة السؤال الثاني إتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة.

وَتَفْسِّرُ البَاحِثَةُ هَذِهِ النَتِيجَةَ بِأَنَّ الجُهْدَ المَتَوَقَّعَ مِنْ طَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا يُعَدُّ عَامِلًا مُؤَثِّرًا بِقُوَّةٍ فِي التَّأْثِيرِ عَلَى استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ، حَيْثُ يَتَوَقَّعُ طَلَبَةُ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا بِذَلِكَ أَقْصَى جُهْدٍ فِي استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ.

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي للتأثير الاجتماعي في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان" وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار (ت) لدى عينة واحدة One-Sample T-Test ، وذلك كما يوضحها الجدول رقم (7).

جدول (7) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في التأثير الاجتماعي في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي ن=200

الحدور	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة ρ
التأثير الاجتماعي	50.48	32	3.856	71.398	0.001 دالة

يَتَضَحُ مِنَ الجَدُولِ السَّابِقِ رَقْمَ (7) أَنَّ الفَرَضَ الثَّلَاثَ قَدْ تَحَقَّقَ، حَيْثُ يَتَضَحُ أَنَّ قِيَمَةَ ت دَالَّةٍ إِحْصَائِيًّا عِنْدَ مُسْتَوَى (0,001) أَيُّ أَنَّهُ يُوجَدُ فَرْقٌ دَالٍ إِحْصَائِيًّا عِنْدَ مُسْتَوَى (0,01) بَيْنَ المَتَوَسِّطِ الحَقِيقِيِّ لِأَفْرَادِ العَيِّنَةِ فِي التَّأْثِيرِ الاجْتِمَاعِيِّ فِي استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ المَسَاوِي ل (55, 48) وَالمَتَوَسِّطِ الفَرَضِي لِجَمِيعِ طَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا أَعَامَ المَسَاوِي ل (33)، وَهَذَا الفَرْقُ الدَّالُّ إِحْصَائِيًّا لِصَالِحِ المَتَوَسِّطِ الحَقِيقِيِّ لِعَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ الحَالِيَّةِ.

وَتَتَّفِقُ نَتِيجَةُ الفَرَضِ الثَّلَاثِ مَعَ نَتَائِجِ دِرَاسَاتِ كُلِّ مَن يُؤَسُّ (2022)، الشَّهْرَانِي (2019)، (Nawaz and Mohamed 2020) فِي وُجُودِ أَثَرٍ لِلتَّأْثِيرِ الاجْتِمَاعِيِّ فِي استخدام (انترنت الأشياء، الواتس أب، الهاتف المحمول)، حَيْثُ أَظْهَرَتْ فُرُوقٌ دَالَّةٌ إِحْصَائِيًّا حَسَبِ التَّأْثِيرِ الاجْتِمَاعِيِّ فِي الاستخدام.

وَتَفْسِّرُ البَاحِثَةُ هَذِهِ النَتِيجَةَ بِأَنَّ التَّأْثِيرَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالبِئْرَةَ المَحِيطَةَ لِطَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا لَهَا دَوْرٌ مُهِمٌّ وَمُؤَثِّرٌ فِي التَّأْثِيرِ عَلَى استخدام الكِتَابِ الإِلِكْتُرُونِي التَّفَاعُلِيّ، حَيْثُ إِنَّ البِئْرَةَ الاجْتِمَاعِيَّةَ المَحِيطَةَ بِطَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ

التفاوت في استخدامها بين الطلاب والطالبات، وكذلك الانخفاض في مستوى المعرفة والمهارة المرتبطة باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلاب الدراسات العليا، مما يؤدي إلى عدم استغلال إمكانات هذه التطبيقات بشكل كامل، بالإضافة إلى التشابه في المنهج الدراسي والمواد التعليمية المستخدمة لطلبة الدراسات العليا، مما يقلل من تنوع وتخصيص استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وكذلك التشابه في المستوى التحصيلي والمهني بين الطلاب والطالبات، مما يجعلهم يواجهون نفس التحديات والحواجز لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والتشابه في الموقف والرضا من التعلم عن بُعد والتفاعل الإلكتروني، مما يؤثر على درجة استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، كما قد يعزو ذلك إلى التشابه في المهارات والثقة في استخدام التكنولوجيا والبرمجيات، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق كبيرة في قدرة استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، واختلاف هذه النتائج مع نتائج دراسات كُليّ من يُؤسس (2022)، الفراني والحجيلي (2020)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ثانيًا الفروق التي تُعزى لمتغير الكلية: للتحقق من هذا الفرض استُخدم تحليل التباين One way Anova وكان نتائج كما يُوضحها الجدول رقم (10):

جدول 10: قيم (ف) ومستوى الدلالة الإحصائية الناتجة عن تحليل التباين الأحادي لموسمات درجات عينة الدراسة حول مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي طبقاً لمتغير الكلية (ن=200)

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة ρ
تأثير الأداء المتوقع	بين المجموعات	6.636	2	3.360	1,766	0,326 غير دالة
	داخل المجموعات	9213,511	345	26,762		
	المجموع	9223,250	347			
الجهد المتوقع	بين المجموعات	11,428	2	5,712	0,242	0,881 غير دالة
	داخل المجموعات	8229,727	345	23,710		
	المجموع	8241,154	347			
التأثير الاجتماعي	بين المجموعات	33,531	2	15,766	1,127	0,788 غير دالة
	داخل المجموعات	5159,237	345	11,868		
	المجموع	5192,769	347			
التسهيلات المتاحة	بين المجموعات	219,461	2	110,731	1,676	0,171 غير دالة
	داخل المجموعات	21549,536	345	60,102		
	المجموع	21768,997	347			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	463,401	2	230,700	0,970	0,382 غير دالة
	داخل المجموعات	82891,859	345	231,881		
	المجموع	83355,260	347			

بجامعة جازان في مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي والكلية) "وللتحقق من هذا الفرض أولاً الفروق التي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي: للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان في مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي استُخدم اختبار (ت) لَلعَيِّنَاتِ المَسْتَقَلَّةِ Independent -Sample T -Test ، وذلك كما يُوضحها الجدول رقم (9)

جدول 9: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي ن = (200)

المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة ρ
الأداء المتوقع	ذكور	66	62,35	5,958	1,901	0,172 غير دالة
	إناث	134	59,40	8,952		
الجهد المتوقع	ذكور	66	48,64	3,603	2,780	0,786 غير دالة
	إناث	134	48,46	4,055		
التأثير الاجتماعي	ذكور	66	58,92	4,468	3,685	0,058 غير دالة
	إناث	134	60,40	5,587		
التسهيلات المتاحة	ذكور	66	54,84	4,175	0,406	0,688 غير دالة
	إناث	134	55,81	5,315		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	66	225,80	12,885	0,409	0,380 غير دالة
	إناث	134	225,12	17,250		

يُتضح من الجدول السابق رقم (9) يتضح أن قيمة (ت) لمستوى استخدام استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم بلغت (0.409)، وهي قيمة غير دالة إحصائية؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (0.380)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05)، وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي بين كلٍّ من طلاب وطالبات مرحلة الدراسات العليا بجامعة جازان في مستوى استخدام استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم، وهي أكبر من مستوى.

وتُعزى النتيجة السابقة إلى عديد من الأسباب لعل أبرزها: التشابه في المستوى الثقافي والاجتماعي بين الطلاب والطالبات، مما ينعكس على اهتمامهم ومواكبتهم للتطورات التكنولوجية والتعليمية، بالإضافة إلى التكافؤ في المؤهل العلمي بين الطلاب والطالبات، مما يجعلهم يتقنون استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي بنفس الدرجة، وكذلك التشابه في درجة توافر تطبيقات الذكاء الاصطناعي المخصصة للعملية التعليمية، مما يقلل من فرص

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في الجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في التأثير الاجتماعي في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في التسهيلات المتاحة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.
- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان في مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية تُعزى لمتغير الكلية، (النوع الاجتماعي، الكلية).

توصيات الدراسة

- استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- تعزيز دور الأداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم، وذلك من خلال عقد الندوات وورش العمل للمتعلمين.
- تشجيع وتحفيز المتعلمين على الاهتمام بالجهد المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم.
- الاهتمام من قبل مسؤولي التعليم بالجانب الاجتماعي وتفعيل دور الوسط المحيط بالبيئة التعليمية في تشجيع استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم.
- الاهتمام بتطوير البنية التحتية المحفزة لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم.
- تقديم التسهيلات وتهيئة الظروف الميسرة لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي للمتعلمين.

بحوث مقترحة

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها؛ تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:
- أهمية توظيف الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تلخيص الكتب والمقالات لطلبة الدراسات العليا مما سيسهم في أدائهم المتوقع.
- أثر التفاعل بين التأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة جامعة جازان.
- فعالية برنامج قائم على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا لتحسين الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم لدى طلبة جامعة جازان.

يتضح من الجدول السابق رقم (10) أن قيمة اختبار (ف) مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي بلغت (0,970)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) (0.382) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0,05)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من كليات (التربية، الأدب والعلوم الإنسانية، الشريعة والقانون، أخرى) في مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم، وفي ضوء ما تم عرضه تم قبول الفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان في مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية تُعزى لمتغير الكلية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التشابه في المناهج الدراسية والمقررات التي يدرسها طلبة الدراسات العليا في مختلف الكليات، والتي قد تتضمن مواد مشتركة حول التصميم الإلكتروني، بالإضافة إلى التوافر المتساوي للمصادر والوسائل التعليمية المتعلقة بالمصادر المفتوحة، سواء كانت إلكترونية أو مطبوعة، والتي يمكن لطلبة الدراسات العليا في جامعة جازان الاستفادة منها في تطوير مهاراتهم ومعارفهم في هذا المجال، كما قد يعزو ذلك إلى المستوى المتقارب للخبرة والمؤهلات الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، والذي قد ينعكس على قدرتهم على استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم بشكل فعال وإبداعي، كذلك تقارب مستوى الحافز والرغبة في التعلم من خلال الكتب التفاعلية، والذي قد يكون مشتركاً بين طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم أو كلياتهم، نظراً لأهمية هذا المجال في التطور التكنولوجي والتعليمي، بالإضافة إلى تشابه الموارد المالية والمادية المخصصة للبحوث العلمية في مجال المصادر الإلكترونية التفاعلية في التعليم، والتي قد تحدد من قدرة أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ مشاريع بحثية مبتكرة ومؤثرة، بالإضافة إلى تشابه برامج التدريب والتأهيل لأعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة المختلفة على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، والتي قد تتطلب مهارات وخبرات خاصة في مجالات مثل البرمجة والتحليل الإحصائي والتصميم التعليمي، وكذلك تشابه الحوافز والمكافآت المقدمة لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بإنجاز بحوث علمية في مجال التصميم الإلكتروني في التعليم، والتي قد تزيد من دافعية وإنتاجية الباحثين، وتختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة يونس (2022)، حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى للمُحوصين. وقد يرجع الاختلاف إلى اختلاف العينات والبيئات.

ملخص النتائج

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في تأثير الأداء المتوقع في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.

الشهراني، حامد علي مبارك. (2019). العوامل المؤثرة على تقبل طلاب جامعة الملك خالد لاستخدام تطبيق الواتس آب في دعم العملية التعليمية في ضوء النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا. *المجلة التربوية. السعودية*. جامعة الملك خالد 64 (64)، 195، 218-183

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_40763.html

عبد السلام، محمد. (2020). *مناهج الدراسة في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. مكتبة نور.

العربي، وجدان إبراهيم. (2020). استخدام المعلومات للكتاب التفاعلي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة (دراسة حالة). *مجلة كلية التربية*، 2 (110)، 591-623. https://journals.ekb.eg/article_147634.html

عزت، محمد فريد. (2012). نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره، ومميزاته، وسلبياته. *مجلة التربية*، 178 (41) 271-314. <https://search.mandumah.com/Record/184532>

غضيب، أسماء نعيمة وغضيب عفرأ نعيمة. (2021). أثر استعمال اللوح التفاعلي في الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية الأساسية* 27 (110)، 323-350.

الفراي، لينا بنت أحمد، والحجيلي، سمر بنت أحمد. (2020). العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 4 (14)، 252-215.

https://jasep.journals.ekb.eg/article_73217.html

الكميشي، لطيفة. (2010). *الكتاب الإلكتروني*. مجلة المعلوماتية 1 (32). <http://www.informatics.gov.sa/articles.php?artid=209>

المالكي، عبد الملك بن مسفر بن حسن. (2022). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية ممارسات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لاستراتيجيات تدريس مهارات التفكير العليا بمحافظة جدة، *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات* 6 (25) 70-43.

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=341788>

المطيري، سلطان بن هويدي بن عويق. (2021). تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي وأثره في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوه، جامعة الملك خالد - كلية التربية - مركز البحوث التربوية 3 (30)، 1-30.

<https://journals.kku.edu.sa/ar/node/477>

يونس، سيد شعبان عبد العليم وأبو الدهب، محمود محمد أحمد، (2013). فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* 1 (41)، 145 - 200.

https://saep.journals.ekb.eg/article_31911.html

يونس، ممدوح الغريب. (2022). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في التعليم الجامعي: دراسة تحليلية في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT). *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*. جامعة عين شمس 46 (2)، 15-94.

https://jfees.journals.ekb.eg/article_242824.html

- أثر توظيف الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تحسين قبول وتبني التقنية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

المراجع

- بسيوني، عبد الحميد. (2007). *التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال الطبعة الأولى*، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- النودري، عوض حسين. (2020). *تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها*. دار الكتب
- جراج، علي متعب، آل مفرح، احمد مفرح. (2022). واقع استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تعليم اللغة الإنجليزية لدى معلمي إدارة تعليم جازان ومعوقات استخدامه، *مجلة العلوم التربوية* 4 (9)، 135-159. <https://search.mandumah.com/Record/1319251>
- الحري، الحميدي بن سالم بن حامد، آل مسعد، أحمد بن زيد بن عبد العزيز. (2017). أثر استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم). *مجلة العلوم التربوية والنفسية* 1 (11) 9-1. <https://search.mandumah.com/Record/858304>
- رؤية 2030 (2016). عن رؤية 2030. <https://www.vision2030.gov.sa/ar>
- السيد، حازم محمد، والسيد، إيمان حافظ. (2016). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني المدعوم بالرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد على كتابة التمرينات والنداء عليها لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة*، (76) 166-196. <https://search.mandumah.com/Record/733045>

Ezzat, Muhammad Farid. (2012). The origins and development of the e-book, its advantages and disadvantages. *Journal of Education*, 271-314.

Garage, A, and Al Mufarreh, A, M. (2022). The reality of using the interactive e-book in teaching the English language among teachers of the Jazan Education Administration and the obstacles to its use, *Journal of Educational Sciences*, 4(9).

Ghadib, A, N, and Ghadib, A, N. (2021). The effect of using the interactive board on reading comprehension among fifth-grade primary school students (In Arabic). *Journal of the College of Basic Education*, 27 (110), 350-323.

Han, J., & Conti, D. (2020). The use of UTAUT and post acceptance models to investigate the attitude towards a telepresence robot in an educational setting. *Robotics*, 9(2), 34.

Khambari, M. N. M. (2014). The impact of interactive whiteboards on teaching and classroom dynamics. *The University of Wisconsin-Madison*.

Lutz, C. L. (2010). A study of the effect of interactive whiteboards on student achievement and teacher instructional methods. (Doctoral dissertation, *The University of North Carolina at Charlotte*).

Nawaz, S.& Mohamed, R. (2020). Acceptance Of Mobile Learning by Higher Educational Institutions In Srilanka. An UTAUT2 Approach, *Journal Of Critical Reviews*, (7).

Oz, h. (2014). Turkish teachers' practices of assessment for learning in English as a foreign language classroom. *Journal of language teaching and research*, 5(4), 775.

Schaik ,P. V. (2009). Unified Theory of Acceptance and Use for Web Sites Used by Students in Higher Education. *Journal of Educational Computing Research* ,40 (2) :229-257.

Venkatesh, V., & Zhang, X. (2010). Unified theory of acceptance and use of technology: US vs. China. *Journal of global information technology management*, 13(1), 5-27.

Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). User acceptance of information technology. *Toward a unified view. MIS quarterly*, 425-478.

Younes, M, Al-G. (2022). Attitudes of faculty members at Egyptian universities towards using Internet of Things applications in university education: An analytical study in light of the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT) (In Arabic). *College of Education Journal of Educational Sciences. Ain Shams University*, 46(2), 15-94.

Younis, S, S, A, and Abu Al-Dahab, M, M. (2013). The effectiveness of different styles of interactive e-book design in developing the skills of designing and producing e-courses among computer teachers (In Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology*, 1(41), 145-200.

Reference

- Abdul S, M. (2020). *Research methods in the social sciences and humanities*. (In Arabic). Nour Library.
- Al-Arini, Wijdan Ibrahim. (2020). Female teachers' use of the interactive book in teaching the English language course for the intermediate stage (a case study) (In Arabic). *College of Education Journal*, 2(110), 623-591.
- Al-Farani, Lina B, A, and Al-Hujaili, S, A. (2020). Factors affecting teacher acceptance of the use of artificial intelligence in education in light of the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT) (In Arabic). *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(14), 215-252.
- Al-Harbi, Al-H, S, H, Al Massad, A, Z, A. (2017). The effect of using the interactive book (Interactive Whiteboard) on the achievement of third-grade intermediate students at the levels of the cognitive domain (remembering, understanding, application, analysis, and evaluation). (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1(11) 9-1.
- Al-Maliki, A, M, H. (2022). The effectiveness of a training program in developing middle school mathematics teachers' practices of strategies for teaching higher order thinking skills in Jeddah Governorate (In Arabic). *Egyptian Society for Mathematics Pedagogies* 6(25) 43-70.
- Al-Mutairi, S, H. (2021). Designing an interactive electronic book and its effect on the academic achievement of students at King Saud University and their attitudes towards it, (In Arabic). *College of Education - Educational Research Center* 3 (30), 30-1.
- Al-Sayyid, H, M, and Al-Sayyid, I, H, (2016). The effectiveness of using an electronic book supported by three-dimensional animation on writing and calling exercises for a student teacher at the College of Physical Education. Scientific. (In Arabic). *Journal of Physical Education and Sports*, (76) 166-196.
- Al-Shahrani, H, A, M. (2019). Factors affecting King Khalid University students' acceptance of using the WhatsApp application to support the educational process in light of the unified theory of technology acceptance (In Arabic). *Educational magazine. Saudi Arabia. King Khalid University*, (64), 195.
- Al-Tawdary, A, H. (2020). *Educational technology: its innovations and applications*. (In Arabic). National Library.
- Attuquayefio, S.& Addo, H. (2014). *Using the UTAUT model to analyze students' ICT adoption*, *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*K, (10).
- Bassiouni, A, H. (2007). *E-learning and mobile education, first edition*, Cairo. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution.
- Benbasat, I., & Barki, H. (2007). Quo vadis TAM? *Journal of the association for information systems*, 8(4),
- Ekayanti, S. R. (2018, October). UTAUT in Communication Technology of Learning Management System. In 2018 International Conference on Advanced Computer Science and Information Systems (ICACSIS) (pp. 253-258). IEEE.